

عمدة القاري

الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الثالث إبراهيم بن ميسرة ضد الميمنة وقد مر في باب الدهن للجمعة الرابع عمرو بن الشريد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة أبو الوليد قال العجلي حجازي تابعي ثقة وأبوه الشريد بن سويد الثقفي صحابي شهد الحديبية الخامس سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه السادس المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخرمة بفتح الميم والراء وإسكان الخاء المعجمة بينهما تقدم في آخر كتاب الوضوء السابع أبو رافع واسمه أسلم بلفظ أفعل التفضيل القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه مات في أول خلافة علي رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الإخبار بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الأفراد في موضع وفيه العنعنة في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ثلاثة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم واحداهم صحابي ابن صحابي وهو المسور بن مخرمة فإن مخرمة من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم وشهد حنيناً مع النبي وهو ابن عم سعد بن أبي وقاص وفيه أن شيخه بلخي كما ذكرنا وأن ابن جريح وإبراهيم مكيان وعمرو بن شريد طائفي وهو من أوساط التابعين وليس له في البخاري غير هذا الحديث وفيه إبراهيم عن عمرو وفي رواية سفيان على ما يأتي في ترك الحيل عن إبراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضاً في ترك الحيل عن علي بن عبد الله عن سفيان ابن عيينة وعن محمد بن يوسف وأبي نعيم كلاهما عن سفيان الثوري وعن مسدد عن يحيى عن الثوري وأخرجه أبو داود في البيوع عن النفيلى عن سفيان بن عيينة به وعن محمود بن غيلان عن أبي نعيم به وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن أبي بكر ابن أبي شيبة وعلي بن محمد وعبد الله بن الجراح ثلاثهم عن سفيان بن عيينة .

ذكر معناه قوله إحدى منكبي ذكره ابن التين هكذا بلفظ إحدى وأنكره بعضهم وقال المنكب مذكر وبخط الحافظ الدمياطي أحد منكبي قوله إذ جاء كلمة إذ للمفاجأة مضافة إلى الجملة وجوابها قوله فقال يا سعد قوله إبتع مني أي إشتري مني قوله بيتي في داركأي بيتي الكائنين في دارك وقال الكرمانى بيتي بلفظ المفرد والتثنية ولهذا جاءت الضمائر التي بعده مثنى ومفرداً مؤنثاً بتأويل البيت بالبقعة قوله ما ابتاعهما أي ما اشتريهما قوله لتبتاعنهما اللام فيه مفتوحة للتأكيد وكذلك نون التأكيد إما مخففة وإما مثقلة قوله منجمة أي موطئة والنجم الوقت المضروب قوله أو مقطعة شك من الراوي والمراد مؤجلة يعطي شيئاً

فشيئا قوله أربعة آلاف وفي رواية سفيان أربعمائة درهم وفي رواية الثوري في ترك الحيل أربعمائة مثقال وهو يدل على أن المثقال إذ ذاك عشرة دراهم قوله لقد أعطيت على صيغة المجهول وكذلك قوله وأنا أعطي بها .

ذكر ما يستفاد منه استدلال به أبو حنيفة وأصحابه على إثبات الشفعة للجار وأوله الخصم على أن المراد به الشريك بناء على أن أبا رافع كان شريك سعد في البيتين ولذلك دعاه إلى الشراء منه ورد هذا بأن ظاهر الحديث أن أبا رافع كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شقضا شائعا من دار سعد رضي الله تعالى عنه وذكر عمر بن شبة أن سعدا كان اتخذ دارين بالبلاط متقابلين بينهما عشرة أذرع وكانت التي عن يمين المسجد منهما لأبي رافع فاشتراها سعد منه ثم ساق حديث الباب فاقتضى كلامه أن سعدا كان جارا لأبي رافع قبل أن يشتري منه داره لا شريكا وقيل الجار لما احتتمل معاني كثيرة منها أن كل من قارب بدنه بدن صاحبه قيل له جار في لسان العرب ومنها يقال لامرأة الرجل جارتها لما بينهما من الاختلاط بالزوجية ومنها أنه يسمى الشريك جارا لما بينهما من الاختلاط بالشركة وغير ذلك من المعاني فإذا كان كذلك يكون لفظ الحار في الحديث مجملا وقوله فإذا وقعت الحد فلا شفعة كان مفسرا بالعمل به أولى من العمل بالمجمل قلت دعوى الإجمال هنا دعوى فاسدة لعدم الدليل على ذلك وفي (مصنف) عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن شريح الخليل أحق من غيره وفي (مصنف) ابن أبي شبة عن إبراهيم النخعي الشريك أحق بالشفعة فإن لم يكن شريك فالجار وهذا ينادي بأعلى صوته أن الشريك غير الجار فإن المراد بالجار هو صاحب